



Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

ISSN: 2707-7675

Journal of University Studies for Inclusive Research

Vol.1, Issue 14 (2023), 9133- 9157

USRIJ Pvt. Ltd.,

مدينة الطائف : رؤية جغرافية

د. خالد عبدالله آل زيد

الأستاذ المساعد بقسم التاريخ

جامعة أم القرى



المخلص

يتحدث هذا البحث عن مدينة الطائف من حيث تسمياتها المتعددة التي عُرفت بها طوال تاريخها، وعن نشأتها وموقعها الجغرافي المتميز بالارتفاع ووقوعه ضمن نطاق نجد، هذا فضلاً عن الحديث عن أبرز المعالم الطبيعية المرتبطة بالطائف جغرافياً، وساهمت في صنع تاريخها وحضارتها مثل وادي وج واديها الرئيس وجبالها ، وأهمها جبل غزوان المستندة عليه.

هذا بالإضافة إلى الحديث عن أشهر طرق الطائف البرية سواء كانت سهلية أو جبلية التي تربطها بشبكة واسعة من الطرق الدولية مع مختلف الجهات في جزيرة العرب وخاصة اليمن ، وبلاد السراة ومكة في تهامة، ومن أشهر هذه الطرق التي لم يتناولها الباحثون من قبل طريق حضن المؤدي إلى حواضن الجبال في السراة والجهات الجبلية التابعة لها كجبل حضن ناحية تربة عبر وادي نعمان، ثم طريق عفار والسراة الشرقية، وهذا كان من أهم نتائج الدراسة التي توصل لها الباحث والله الحمد.

Abstract

This research talks about the city of Taif in terms of its multiple designations by which it was known throughout its history, and about its origin and geographical location distinguished by its height and its location within the Najd range, in addition to talking about the most prominent natural features associated with Taif geographically, and contributed to making its history and civilization such as Wadi Waj, its main valley and its mountains , the most important of which is Mount Ghazwan lean on it.

This is in addition to talking about the most famous land roads of Taif, whether plain or mountainous, which connects it to a wide network of international roads with various regions in the Arabian Peninsula, especially Yemen, and the countries of Saratah and Mecca in Tihama. Mountain cradles in the mountain roads and their mountainous sides, such as Jabal Hudun, Turbah district through Wadi Numan, then the Afar road and the eastern roads. This was one of the most important results of the study that the researcher reached, praise be to Allah.



لمقدمة

الحمد لله على نعمه اتي لا تحصى، والصلاة والسلام على من بعثه ربه بالهدى نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد:

فقد حظيت مدينة الطائف بأهمية بالغة في تاريخها وجغرافيتها سواء من خلال موقعها الجغرافي المتميز، أو دورها الحضاري الذي لعبته على مر العصور.

ومما يوحى بمكانة الطائف وقيمتها هو تبعيتها لمكة واقترانها بها وقربها منها، وبناء أشد الوثائق بينهما في كافة المجالات.

وليس من شك أن الطائف ساهمت في صنع تاريخ البشرية على أرض الجزيرة العربية منذ أقدم العصور، حيث شهدت نهضة عمرانية وحضارية متقدمة، وكان لمعاملها من الجبال والأودية والطرق نصيب وافر من تلك الحضارة، كجبل غزوان ووادي وج وطريق المناقب وغيرها.

ومن هنا حاول الباحث في هذه الدراسة تقديم صورة حقيقية ومعلومة علمية بشأن مدينة الطائف من خلال التعريف بموقعها الجغرافي وحدودها الطبيعية، وذكر مسماياتها، وكذلك طرقها البرية الموصلة لها، كطريق السراة والطريق النجدي، هذا فضلاً عن الطرق الجبلية الرابطة بينها وبين مكة المكرمة، ومن أهمها طريق عفار، وذلك وفق منهج علمي يعتمد على العرض والتحليل، الأمر الذي أفضى إلى نتائج طيبة والله الحمد.

والواقع فقد كتب عن الطائف باحثون كثر، وليس بوسعنا ذكر كل دراساتهم، ولكن ما كتبناه يعتبر إضافة متواضعة تم عرضها ودراستها بأسلوب علمي.

ولا يسعني في هذا المقام سوى تقديم خالص الشكر والتقدير لكل من ساهم في تزويد الباحث بالمعلومة والمشاركة في نشر البحث، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أولاً: تسمية الطائف وموقعها الجغرافي:

عُرِفَت الطائف في تاريخها بعدد من التسميات والأوصاف والخصائص ذات القيمة المعرفية، منها:

أ- وج:

تُعد أقدم تسمية عُرِفَ بها المكان قبل الإسلام (الزركلي، 2014م، ص54، 103)، فورد أنّ وَجَّ: هو أرض الطائف (بن الفقيه، 1996م، ص79؛ ابن الكلبي، 2010م، ص68)؛ بن فهد، 2001م، ص308؛ البكري، 1983م، ص65)، وبلد الطائف، وهو قول أهل اللغة، وغلّطهم أحد علمائها وقال: اسم للوادي (ابن علان، 2013م، ص44، 45؛ الزمخشري، 2007م، ص79؛ آل كمال، 1995م، ص133). والواقع فإن وج هو وادي الطائف (البغدادي، 2010م، ص232؛ الأصفهاني، 1968م، ص29؛ السجستاني، 1420هـ، ص45) الخصب، والعكس صحيح (ابن علان، 2013م، ص45، 52)، وهناك من يرى أنّ وج يشمل جميع أرض الطائف بحصونه وقراه، أو أنّها بُنيت فيه (الحازمي، 1415هـ، ص910؛ الزركلي، 2014م، ص103، 104)، وهناك من قَصَرَه على موضع بناحية الطائف، فقال: وج بقعة مخصوصة من بين سائر بقاع الطائف (ابن علان، 2013م، ص45)، ويقول أحد العلماء في ذلك: «المؤرخون يعتبرون وجًا يقع غربي الطائف» (مرداد، 2012م، ص78)، وتحديدًا وادي برد⁽¹⁾ (الهمداني، 1991م، ص145)، وهو وادي الوهط الرويس، 2011م، ص315).

والمعروف اليوم عند أهل الطائف – بحسب زمن النص – أنّ وج خارج الطائف على يسار الذهاب إلى مكة (الغازي، 2004م، ص451؛ الزركلي، 2014م، ص103).

ويبدو أنّ مرجع الاختلاف في تحديد ماهية (وج) يعود إلى تعاقب الزمن والتغيّرات والتطوّرات التي شهدتها المكان، وكان لها أكبر الأثر في تعيين ومدلول التسمية عند العلماء. وعلى أية حال فإن وج وادي أقيمت عليه مدينة الطائف فاكتسبت اسمه ونُسبت إليه في أول أمرها فأصبح كل منها مرادفًا للآخر في الدلالة.

ب- الطائف:

أشهر تسمية عُرِفَ بها المكان في تاريخه، وقد حلّت محل تسمية وج التي اقتصرَت على واديهَا المعروف (الزركلي، 2014م، ص104؛ الأنصاري، 1978م، ص4)، ولا يزال اسم الطائف جاري على الألسن حتى اليوم، وسبب تسميتها بذلك هو الحائط الذي بَنَتْه ثقيف في الجاهلية فأطافوه بها فعُرِفَت بالطائف (ابن الكلبي، 2010م،

(1) يرى الشريف محمد بن منصور أن الوهيط هي حائط برد. انظر: عيون الطائف مجلة العرب، (ج9، 10)، ص1410هـ/1989م، ص606. والوهيط تطلق على العرفط المجتمع وعلى العيص من السدر، وجمع الكلمة أوهاط. انظر: مرداد: رحلة عمر، ص83، وقيل هي الأرض المطمئنة. انظر: ابن الأثير: منال الطالب في شرح طول الغرائب، تحقيق: محمود محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط(2)، 1417هـ/1997م، ج1، ص60.



وكرء ىمئل حاجزاً طبعياً بين الطائف ومكة (مرداد، 2012م، ص75، 77، 81، 88؛ السالمي، 2003م، ص1124).

وعلى أى حال تعد الطائف من أهم حواضر السراة اللى تُمئل نهاية جبل الحجاز من جهة الشمال (البركائي، 2001م، ص116)، فهى حجازية - كالمدينة - بعكس مكة الالهامية (الأصفهاني، 1968م، ص14؛ الفيروزآبادي، 1969م، ص103)، وأهل مكة لا يطلقون الحجاز إلا على الطائف وما قرب منه كلىة⁽¹⁾ (الفاسي، 1996م، ص72)، كما تعد الطائف من أكبر مدن الحجاز، وأهلها فى ثروة من الغنى والمال؛ حيث يجلب منها إلى مكة الفواكه النفيسة (الموسوي، 1418هـ، ص385)، وقد كان هناك نوع من التكامل الاقصادي بين المدينتين من خلال التعاون بين المجتمعين (بوشارب، 2007 - 2008م، ص13).

والحقيقة كانت نشأة الطائف غامضة (ختام سعيد، 2009م، ص18)، كونها مدينة تاريخية قديمة⁽²⁾ (الهمداني، 1991، ص145؛ الكردي، 2000م، ص71) البنيان عبارة عن قريتان (عبدالعزيز سالم، 1973م، ص238)، بطرف وادي وج من جنوبيه وشرقيه قبل الإسلام، كما يقول اثنان من الباحثين (السالمي، 2003م، ص799؛ آل كمال، 1995م، ص29)، ثم تحولت فى العصر الإسلامى إلى مدينة صغيرة متحضرة عذبة الماء معتدلة الهواء صحيحة كثيرة الفواكه (الاصطخري، 1961م، ص24؛ الإدريسي، 1989م، ص144؛ ابن علان، 2013م، ص52، 53)، وأكثر ثمارها الزبيب، وكان لمكة منها النصيب الأكبر (الاصطخري، 1961م، ص24). وفى العصر الحديث أصبحت مدينة كبيرة متطورة من أشهر مدن الحجاز بالمملكة على مسافة (76كم) من مكة المكرمة (مرداد، 2012م، ص74، 115).

وتعتبر الطائف من المراكز الحضارية القديمة فى شبه جزيرة العرب اللى ذاع صيتها فى الأفاق وفاقت مثيلاتها، وكان لها قصب السبق فى نواح كثيرة (السالمي، 1414هـ، ص37، 45)، حيث احتلت موقع متوسط هام يربط بين طرق اليمن والحجاز ونجد، مما جعلها موقع احتكاك بين القبائل (جواد علي، 2011م، ص148، 149).

ثانياً: أهم معالم الطائف الجغرافية:

1- وادي وج:

يعتبر أعظم أودية الطائف وشريانها الرئيس الذى قامت عليه حضارتها، وكان كثير القرى والمزارع والبساتين (الزركلي، 2014م، ص103، 104)، وقد سمى بوادي برد لأنه يستمد مساقط مياهه من السراة من جبل برد وما حوله (ابن خميس، 1989م، ص230) كشفا هذيل فى جنوب غرب الطائف، ثم يلتف على الطائف من

(1) لية: واد جنوب الطائف كبير خصب على بعد ثمانية أميال عنها. انظر: الغازي: إفادة الأنام، ج6، ص455.

(2) انظر صورة رقم (2).

الجنوب والشرق ثم يسمّى الأخضر، ويلتقي مع وادي شرب فيعرف بوادي المبعوث الذي ينتهي في سهوب ركبة (محمد بن منصور، 1989م، ص605، 606).

ولعلّ اسم (وج) مشتقّ من صوت العصفير (وهو الوجيج) ويسمّى في الحجاز وأنحاء الطائف (الوجي) (السالمي، 1414هـ، ص60)، كما تعني كلمة وج (السالمي، 2003م، ص1440) السرعة، فلعلّها منسوبة إلى صوت قوة جريان الماء في الوادي.

ويعتبر وادي وج محور النشاط السكاني في الطائف خلال العصور التاريخية في كافة المجالات السياسية والحضارية.

وهناك من يرى أنّ أصل التسمية جاء من أحد رجال العمالقة، ويدعى بوج بن عبدالحق (ابن فهد، 2001، ص38)، وقد سكنت وج من القبائل هذيل وقريش في أعاليه وثقيف في وسطه وعتيبة وعدوان في أسفله (عبدالوهاب عزام، 2010م، ص29؛ السالمي، 2003م، ص144)، وقريش الأعضيد في القرشيات من سهل ركبة (محمد بن منصور، 1401هـ، ص70، 71؛ آل كمال، 1995م، ص103).

2- وادي لية:

كانه من (لية) الخروف شحمته المكتنزة (السالمي، 2003م، ص1164)، يقول أحد الباحثين: هذا قول ضعيف أقرب إلى العامية؛ لأن (لية) الخروف لا يقال لها لية بل (إلية)، والعامية تقول (اللية) وهو غلط في الاستعمال، وبعض المؤرخين لا يعتبرون لية من الطائف، وهو واد في الحقيقة من أخصب أودية الطائف وأكبرها (مرداد، 2012م، ص76، 77)، يأخذ أعلى مسايله من الفرع وجبال دكا من بلاد سفيان، ويذهب ماؤه في فياح واسعة بالقرب من حزن، ويسمّى أسفله وادي عدوان؛ لأنهم سكانه وملاكه وتقع عليه من القرى قرية العبلاء، وكان وفير الأشجار والثمار والفواكه، مبدؤه من بلاد ثقيف (السالمي، 1414هـ، ص145؛ آل كمال، 1995م، ص154، 160، 164، 166)، ويسكنه بنو نصر من هوازن (مرداد، 2012م، ص85).

يقول الأصفهاني: «لية أعلاه لثقيف وأسفله لنصر» (انظر: بلاد العرب، ص30)، ومن أشهر السدود القائمة في أعلاه سد السلمقي، ويطلق عليه أهلُه سد بني هلال (أرسلان، 1418هـ، ص178، 179؛ محمد بن منصور، 1989م، ص622، 624)، الذين بنوه في أيام الخليفة معاوية (الهمداني، 1991م، ص145؛ السالمي، 2003م، ص1164، 1165).

3- الجبال:

اشتهرت جبال الطائف بوفرة مياهها - كالأوشال - وكثرة أشجارها، وجريان عيونها، وعظمة جناها (السلمي، 1990م، ص28، 29؛ أرسلان، 1418هـ، ص175)، ومن أهمها:

أ- جبل برد: جبل عظيم الارتفاع، يقع جنوب غرب الطائف على بعد (20كم)، ويصب مياهه في وادي (وج)، ويفصل بين ديار هذيل وقريش – ويحتضن قرية السنح⁽¹⁾ – كثير الأشجار والمياه (السالمي، 2003م، ص197؛ البلادي، 1982م، ص130، 131)، وعُرف واديه باسم وادي برد (الهمداني، 1991م، ص145)، بسبب تكوّن البرد وكثافة الجليد وقت المطر عليه (السالمي، 1414هـ، ص153)، ويقال أن جميع عيون مياه الطائف منبعها منه (الزركلي، 2014م، ص91)، ولا يستبعد أن يكون هو جبل الطائف الرئيس.

ب- جبل عروان: يوجد إشكالية حول هذه التسمية، والمدلول مع اسم جبل غزوان الذي يرى أحد الباحثين أنه تصحيف عروان لأنه لا يعرف غزوان اليوم⁽²⁾ (البلادي، 1979م، ص246؛ الإحيوي، 2008م، ص71). ولمعرفة هذا الجبل وتحديد موقعه يجدر بنا إيراد كافة النصوص المتعلقة بهذه التسمية ثم محاولة معالجة هذه الإشكالية.

1- أنّ عروان جبل بمكة في ذروته الطائف وليس بالحجاز موضع أعلى من هذا الجبل ويجمد فيه الماء دون غيره وتسكنه قبائل هذيل (الحموي، 1979، ص112؛ الاضطخري، 1961م، ص24).

2- جبل غزوان مشهور بالبرد لتساقط الثلوج عليه (الحميري، 1975م، ص379)، وليس بالحجاز جبل أبرد من هذا الجبل (الاضطخري، 1961م، ص24؛ البرسوي، 2008م، ص447؛ الإدريسي، 1989م، ص145).

3- جبل عالٍ يسمّى عفر يكون مرورك منه على الطائف، جرّم أحد العلماء أنه عزّان هكذا أورده (ابن علان، 2013م، ص54).

4- قول الشاعر: إذا خفت يوماً من أمير عقوبة فلي باللوى من رأس عزّان منزل (ابن علان، 2013م، ص54).

5- قول الشاعر: فألحقن محبوبكاً كأن نشاصه مناكب عروان بيض الأهاضب (الحازمي، 1415هـ، ص672؛ الحموي، 1979م، ص112).

6- أنّ عروان من منازل هذيل أخرجهم منه بنو سعد بمساعدة حاكم مكة⁽³⁾، وعروان من أمنع جبال الحجاز وأكثرها صيداً وعسلاً (الهمداني، 1991م، ص198)، يقول الاضطخري: «بغزوان ديار بني سعد وسائر قبائل هذيل» (انظر: المسالك، ص24).

(1) السنح قرية تسمّى باسمها مسايل وادي الوهيط شمالي جبل برد وعليها سد أموي قديم جنوب غرب الطائف على بعد (18كم). انظر: السالمي: المعجم الجغرافي، ج2، ص629، 653.

(2) يرى السالمي أنّ غزوان شمال غرب الطائف، وفي اللغة: عروان هو الشجر الذي لا يزال باقياً في الأرض. انظر: المعجم الجغرافي، ج3، ص864، 967.

(3) حاكم مكة هو الأمير عج بن حاج، كان من موالي الأتراك المقربين في البلاط العباسي. انظر: ك. سنوك هورخرونيه: صفحات من تاريخ مكة المكرمة، تعريف علي عودة، تعليق محمد السرياني ومعراج مرزا، مراجعة محمد إبراهيم، دار الملك عبدالعزيز، الرياض،



- 7- قول الشاعر: يا ناق سيري قد بدا يسومان وأطويهما تبدو قنان عروان (السالمي، 2003م، ص966).
- 8- أن حصن الزيمة يحميه بنو سعد ساكنة عروان (الهمداني، 1991م، ص295، 296)، وهم من نصر هوازن (أرسلان، 1418هـ، ص260؛ الإحيوي، 2008م، ص70).
- 9- أن في غزوان بني سعد المضروب بهم المثل في كثرة العدد وبه جملة من قبائل هذيل (الإدريسي، 1989م، ص145).
- إنّ المتأمل في هذه النصوص سيجد فوارق ومعطيات متعدّدة بشأن موقع جبل عروان وتسميته، هل هو موضع واحد أم أنه أكثر من جبل؟ وهل يوجد فعلاً جبل آخر باسم غزوان جبل الطائف غير عروان هذيل؟ بداية يجب الإشارة والتأكيد على وجود جبل يعرف بجبل عروان من جبال هذيل جنوب شرق مكة بين يلملم ودفاق (البلادي، 1979م، ص82، 83)، وليس هو الجبل المقصود في حديثنا. وفي ظل هذا التباين يرى الباحث أنّ جبل عروان هو أحد جبال الشفا بأعالي سراة الطائف (السالمي، 1414هـ، ص65)، وذلك للأسباب التالية:
- 1- العلو وارتفاع المكان وكثرة سقوط الأمطار والثلوج عليه، وهناك من يقول أن عروان ليس أعلى جبال الحجاز وليس هو جبل الطائف (السالمي، 2003م، ص1205، 1206).
 - 2- وجود جبل باسم عفار في شفا بني سفيان يدفع سيله إلى وادي ليّة (آل كمال، 1995م، ص123، 146؛ البلادي، 1979م، ص120).
 - 3- أن الماء في الشفا يجمد دائماً في الشتاء والربيع وينزل عليه الصقيع فتصبح أرضه بيضاء (أرسلان، 1418هـ، ص260).
 - 4- أن جبل قرنيت جبل سامق له قمّة نو رأسين⁽¹⁾ (محمد بن منصور، 1989م، ص622)، في شفا بني سفيان جنوب الطائف، وأظن أصل الاسم (قرنين) ثم صُحّف بمرور الوقت (البلادي، 1982م، ص131)، يراه العابر مع طريق نخلة اليمانية من المكان المسمّى (حزم القميع) كأعلى القمم في جبال الشفا (السالمي، 1414هـ، ص150)، وهذا القول ليس له قيمة في اعتقادي ولا يمكن قبوله؛ لأن الشاعر يصف طريقه في نخلة فأين هما من الشفا؟ إنه لأمر بعيد.
 - 5- أن سكان الفرع - الذي يدخل ضمن جبل غزوان - هم عدوان جيران هذيل في جبالهم (أرسلان، 1418هـ، ص260) التي تعد جزءاً من سراه الحجاز المتّصلة بجبل غزوان الطائف (بشرى جعفر، 2016م، ص39، 40).

1419هـ/1999م، هامش (1)، ص138.

(1) انظر صورة رقم (1).

- وإذا ثبت هذا القول فإنه ينفي احتمال وجود جبل باسم عروان في جهة نخلة والزيمة ويتعارض مع بعض النصوص المذكورة آنفاً، التي يفهم منها أن جبل عروان الذي يحويه بني سعد سكان الجبل يقع بالقرب من حصن الزيمة (ابن دريد، 1991م، ص163؛ البكري، 1403هـ، ص10).
- هذا، ومن المحتل جداً إذا صح وجود جبل آخر باسم غزوان ذكّره العلماء بأنه يعد جبل الطائف الأساسي، فأعتقد أنه هو جبل عَفَار هذيل أو جبل برد وذلك للأسباب التالية:
- 1- قريبتها من الطائف ووقوعها على الطريق بينها وبين مكة كمعلم بارز يشرف على وادي نعمان⁽¹⁾ (الحازمي، 1415هـ، ص683؛ آل كمال، 1995م، ص123).
 - 2- أن جبل عفار كان مأوى للفارين والمطاردين، فقد نزل بالضحياء⁽²⁾ من نجره على طريق الطائف الأمير محمد بن داود (آل كمال، 1995م، ص124)، دلالة على مناعة هذا الجبل وأهميته وضخامته ووفرة خيراته.
 - 3- أن سكان عفار وبرد من هذيل حلفاء قريش (فؤاد حمزة، 2002م، ص202؛ آل كمال، 1995م، ص124)، الذي يشاطرونهم سكنى تلك الجهات (الزركلي، 2014م، ص91).
 - 4- أن العفرة هي البياض غير الناصع (الحازمي، 1415هـ، ص685)، وعروان بياض الأهاضب، فلعله جبل عفار.
 - 5- إن تسمية برد جاءت من برودته ووفرة برده بسبب كثرة مطره (السالمي، 1414هـ، ص153).
 - 6- وقوع أهم قرى الطائف — وأكبرها بالقرب من جبل برد — وهي قرية الوهط لعمر بن العاص من قريش (الفاكهي، 1987م، ص206؛ الزركلي، 2014م، ص105).

ثالثاً: بعض طرق الطائف البرية:

ارتبطت الطائف بشبكة واسعة من الطرق السهلية والجبلية التي ربطتها مع اليمن ومكة ونجد كمدينة عريقة ذات شهرة وأصالة⁽³⁾ (ابن خميس، 1989م، ص254)، تعتبر ملتقى للتجار والسيّاح والأدباء وغيرهم الذين كانوا يؤمنونها من مختلف الجهات منذ أقدم العصور.

وقد شرف الله الطرق التي بين مكة والطائف بأن وطئتها أقدام النبي صلى الله عليه وسلم كنخب وقرن وغيرها من المعالم (العجمي، 1995م، ص37).

(1) عفار جبال شناخب تضرب إلى الحمرة من جبال شفا هذيل جنوب جبل كرا، تنزل مياهها الغربية في وادي نعمان. انظر: البلادي: معجم معالم الحجاز، ج1، ص119.

(2) الضحياء: أرض تقع على الطريق بين الطائف وعفار. انظر: آل كمال: الطائف، ص124، 125.

(3) انظر صورة رقم (3).



وللأهمية فقد عُرفت الدروب بمسميات مختلفة حسب نوع الطريق ومعالمه وجهته والمسافرين من خلاله، فكل طريق يكثر الاختلاف عليه كان يسمّى محجة (الهمداني، 1991م، ص209)، وكل طريق في الجبل يسمّى نقب (الشعراء الهذليون، 2012م، ص11)، وهذيل تسمّى الطرق في الجبال السنائع (سنيعة) (السامرائي، 1994م، ص164)، كما أنّ المعابر الطبيعية قرب رؤوس الجبال تسمّى العقاب، ويتم من خلالها التنقل بين السراة وتهامة، ويسمّيها السكان المحليون (الشعار) (زياد منى، 1994م، ص107، 108) أو الثنية (السالمي، 2003م، ص266)، ومن أهم هذه الطرق:

1- الطرق بين الطائف واليمن، وهي:

أ- طريق السراة أو طريق الجبال (أبو داهش، 2006م – 2007م، ص94)، ويعرف محلياً بالطريق السلطاني، وبعضهم يسمّيه طريق القرا أي قرا السراة (آل عساف، 2015م، ص50)، أو طريق الحاج (محمل الجبال) (أبو داهش، 1997م، ص54)، أو طريق الجلس ويسمّى الفرعي (البلادي، 2009م، ص36) لارتفاعه، كما يعرف بدرب العُصبة (الجماعة من الناس)، وهو طريق تاريخي يسلكه حاج اليمن عبر مرتفعات السروات مروراً بالطائف إلى مكة⁽¹⁾ (السالمي، 2003م، ص479؛ الحارثي، 2003م، ص65)، وخاصة أهل الجبال من الحجاز كطريق للمشاة يؤدي إلى الطائف (فؤاد حمزة، 2016م، ص109)، وكان من أهم منازل كنانة – من فهم – على هذا الطريق معدن البرم التي تحمل إلى الأفاق (ابن سعيد، 1433هـ، ص56).

واليوم يعتبر طريق السراة طريق سياحي معبّد وسريع يربط الطائف بشمال اليمن ويمر بكثير من قرى بني سعد جنوب الطائف (السعدي، 2003م، ص30؛ السالمي، 2003م، ص808)، وقد أنشئ في أواخر القرن الماضي في عام (1398هـ)، وشكّل طريق الحدباء جزءاً منه ربط بين كثير من قرى رُبيع الفراع إلى جانب طريق آخر ربط قرى الذويبات مع وادي الحمضة (المفرجي، 1400هـ، د. ص)، وأعتقد أنّ طريق السراة هو الأقصر إلى الطائف من بين طرق اليمن.

ب- طريق اليمن العلوي أو الطريق النجدي (الفاصي، 2013م، ص151) يمر بالعديد من المعالم والمحطّات (الحربي، 1420هـ، ص395، 398، 399؛ الهمداني، 1991م، ص213، 214)، منها بيشة⁽²⁾، ثم كراء⁽³⁾، ثم تربة⁽¹⁾، ثم صفن⁽²⁾، ثم أوقح⁽³⁾، ثم كلاخ⁽⁴⁾، ثم جلدان⁽⁵⁾، ثم الفتق⁽⁶⁾، ثم عكاظ⁽⁷⁾، ثم المناقب⁽⁸⁾، ثم

(1) انظر صورة رقم (3).

(2) بيشة: وادٍ يصب في اليمن. انظر: الزمخشري: الجبال والأمكنة، ص10.

(3) كراء: وادٍ عظيم بين تربة ورنبة. انظر: عبدالوهاب عزام: موقع عكاظ، هامش (2)، ص49، وفيه نخل وعيون. انظر: عبيد الله بن عبدالله بن خردابة: المسالك والممالك، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ب. ت، ص134. وهناك من قال بأنها حرة بني هلال والأصل حرة بني سليم. انظر: سعد الماضي: سوق حباشة (دراسة علمية ميدانية)، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت،

ثم قرن المنازل⁽⁹⁾، وكان ممن حج على هذا الطريق العالم الهمداني، والرحالة الرداعي، الذي كان من أعرف الناس بطريق الحج اليماني الشرقي (المفرجي، 1438هـ، ص58)، كما هو ملحوظ في أرجوزته الشعرية التي كانت بمثابة مفتاح الدخول إلى معرفة قرية حليلة السعدية بالنسبة للباحث، وربما سلك النبي يوم حصار الطائف جزءاً من هذا الطريق.

2- الطرق بين الطائف ومكة:

- (1) ط(1)، 1438هـ/2017م، ص124، وكلا التسميتين صحيحة، إذ أنّ أصل بني سليم وبني هلال واحد، وليس المقصود بسليم سليم بن منصور، وإنما سليم بن سعد من فهم.
- (1) تربة: قرية كبيرة. ابن خرداذبة: المسالك والممالك، ص134، وهي أبيدة. انظر: الأكوخ: دروب الحجيج، الجيل الجديد، صنعاء، ط(1)، 1433هـ/2012م، ص18.
- (2) صفن: تعرف اليوم باسم الصيفية. انظر: هادي صالح العمري: طريق البخور القديم، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ط(1)، 1425هـ/2004م، ص81، وقال آخر هي ضعن. انظر: ابن الأكوخ: دروب الحجيج، هامش (4)، ص11، وقال الهمداني: ضغن منهل يأتيه من أمطار ناحية الطائف. انظر: صفة جزيرة العرب، ص291، وقال آخر: ضغن بلد. انظر: حمد الجاسر: أبو علي الهجري، ص343.
- (3) أوقح: واد عذب الماء لا يزال يحمل اسمه حتى اليوم. انظر: العمري: طريق البخور، ص81، وهو من موارد قبيلة النفعة بالقرب من سديرة. انظر: محمد المفرجي: سوق عكاظ، الدورة الحادية عشر، سوق عكاظ، وزارة الثقافة والإعلام، ط(4)، 1438هـ، ص187، وفي بادية بالحارث البدو؛ إسماعيل الأكوخ: دروب الحجيج، هامش (5)، ص11. والصواب أنه معروف في بلاد عدوان. انظر: الحربي: المناسك، هامش (2)، ص395 – وأظن ذلك قديماً – حيث يعد من أشهر أودية النفعة. انظر: محمد بن منصور: قبائل الطائف وأشرف الحجاز، دار الحارثي للطباعة والنشر، الطائف، ط(1)، 1401هـ، ص110.
- (4) كلاخ: واد معروف بهذا الاسم اليوم. عبدالرحمن العاصم: سوق عكاظ (مجموعة مقالات مختارة)، الدورة الحادية عشر – سوق عكاظ، وزارة الثقافة والإعلام، 1438هـ، ص9. على طريق حاج اليمن. انظر: الحازمي: الأماكن، ج2، ص750. ماؤه ملح ثقيل جنوب عكاظ أسفل وادي بسل. انظر: العمري: طريق البخور، ص81.
- (5) جلدان: واد شرق الطائف يسكنه بنو هلال. انظر: الهمداني: صفة جزيرة العرب، ص145. بقرب الطائف بين لية وبسل، يسكنه بنو نصر. انظر: الحازمي: الأماكن، ج1، ص380، ويسمى اليوم الحلاة أو حلاة جلدان. انظر: العمري: طريق البخور، ص81. هو حمى مستوي كالراحة قريب من الطائف. انظر: شكيب أرسلان: الارتسامات اللطاف، ص179.
- (6) الفتق: جنوب عكاظ بينه وبين العرج. انظر: المفرجي: سوق عكاظ، ص58. قرية لبني نصر. انظر: الأصفهاني: بلاد العرب، ص311. اندرست وقد كانت منهلاً ومرعى للقوافل التجارية. انظر: العمري: طريق البخور، ص82، والفتق في اللغة من فثق الأرض بالنبات بأمر الله. انظر: عبدالرحمن بن الجوزي: صفة الصفوة، عناية: أيمن صالح، المكتبة الوقفية، القاهرة، 2008م، عدة أجزاء، ج1، ص296.
- (7) عكاظ: بين نخلة والطائف على ليلة منها. انظر: الأصفهاني: بلاد العرب، ص31، 32، وهو سوق لقيس عيلان يتبع للطائف من وراء قرن المنازل – للمتجه شرقاً – على طريق اليمن. انظر: محمد بن عبدالله الأزرق: أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: رشدي ملحس، دار الثقافة، مكة، ط(5)، 1408هـ/1988م، ج1، ص190.
- (8) المناقب: جبل بجانب وادي قرن. انظر: الزمخشري: الجبال، ص66.
- (9) قرن المنازل: واد بين المناقب والبوابة بلاد سعد بن بكر. انظر: الزمخشري: الجبال، ص11، 16.

كانت جميع الطرق الموصلة بين مكة والطائف معروفة – ومسلوكة- منذ القدم، ولكن منذ القرن الماضي هجرها أكثر الناس⁽¹⁾ (الزركلي، 2014م، ص83؛ الغازي، 2004م، ص427)، فلم يعد أكثرها مطروقا سوى طريقين أو ثلاثة فقط بسبب ظهور وسائل المواصلات الحديثة. وكان الناس قديماً يقطعون هذه الطرق في يومين (الحربي، 1420هـ، ص403، 404؛ ابن فهد، 2001م، ص39؛ ابن علان، 2013م، ص52)، حيث كان بين الطائف ومكة مرحلتين، الأولى في طريق وادي نعمان⁽²⁾، وتنتهي في كراء⁽³⁾ (اليقوي، 1892م، ص316؛ المقدسي، 2002م، ص105)، والثانية مع الطريق الآخر وتنتهي في قرن المنازل⁽⁴⁾ (الهمداني، 1991م، ص212)، ومن أهم تلك الطرق القديمة:

أ- الطرق الجبلية عبر وادي نعمان:

وهي دروب حجرية وعرّة تصل بين مكة والطائف والسراة وغيرها (الهمداني، 1991م، ص145؛ الحازمي، 1415هـ، ص683، 684؛ آل كمال، 1995م، ص106، 129؛ السالمي، 2003، ص339، 476)، وما يهمنها منها فقط طريق حضن (الاصطخري، 1961م، ص22) الذي يعتبر من أهم الطرق الرابطة بين مكة وتربة والسراة، وسمّي بذلك لأنه يؤدي إلى جبل حضن بحسب اللفظ، وينتهي عنده حيث يأخذ شكل خط مستقيم، كما هو موقع (الفتق – الطائف- مكة) على امتداد واحد (الهمداني، 1991م، ص212)، وربما تعود سبب تسميته بذلك لأنه طريق يؤدي إلى حواضن الجبال، أي نواحيها وأطرافها الناعفة المنقطعة، كما هو في معنى (الجر) والحضن (الهمداني، 1991، ص73، 183)، حيث ذكره أحد العلماء باسم طريق الحضن (بال التعريف) كناحية للجبل وليس اسم جبل (الطبري، 1990م، ص384)، كما في هذا النص: «ثم الحضنة وهي جر الطود» (الأزرق، 1988م، ص194، 195؛ حمد الجاسر، 1968م، ص305)، والطود جبال السراة الغربية، وجر الطود الجبال الملاصقة لجبال السراة الغربية وهي الصدر» (منصور العسيري، 2020م، ص266، 273)، فكان الطريق منسوباً لها؛ لأنه يتّجه نحوها كأحد أهم الطرق الخارجة من جنوب مشعر عرفات⁽⁵⁾ (الشافعي، 2003م، ص415)، باتجاه السراة

(1) انظر خارطة رقم (3).

(2) وادي نعمان: وادٍ بتهامة لهذيل يقال له نعمان الأراك قريب من مكة بينها وبين الطائف. انظر: أبو الفداء إسماعيل: تقويم البلدان، ص106. الزمخشري: الجبال، ص76.

(3) كراء: هذا الاسم الصحيح للكلمة ليس بكرى ولا كراء، هي ثنية بين مكة والطائف. انظر: السالمي: المعجم الجغرافي، ج2، ص1120، ص1120، 1122، والكر هو الحسي أو الموضع يجتمع فيه الماء. انظر: الأزرق: أخبار مكة، ج2، هامش (1)، ص214.

(4) قرن المنازل سمّوه بعض شعراء العرب بهذا الاسم كما سمّوه قرن الذي يطلق على مسميات كثيرة من البلدان والجبال. انظر: مرداد: مرداد: رحلة عمر، ص90.

(5) انظر صورة رقم (4).



وتربة، كما أطلق مفهوم الطود على جبل حضن كما جاء في شطر هذا البيت الشعري: إن علافاً ومن بالطود من حضن (ابن الكلبي، 2010م، ص45).

وكان طريق حضن يمثل جزءاً من طريق الطائف الرئيس مع مكة عبر المشاعر المقدسة ووادي نعمان (الإدريسي، 1989م، ص144؛ الحربي، 1420هـ، ص403؛ الحازمي، 1415هـ، ص295؛ ابن رسته، 2009م، ص218)، الذي يفترق طريقه في أعلاه إلى طريقين طريق كرا المعروف بطريق العقبة (ابن رسته، 2009م، ص184)، أو طريق البريد (البغالين والحمارين وغيرهم)⁽¹⁾ (الأصفهاني، 1994م، ص202؛ الغازي، 2004م، ص428)، وطريق عفار الطريق الآخر الذي يصعده الذاهب إلى حضن والسراة من رأس وادي نعمان إلى الوهظ من وج — طريق أهل السراة — (أزد شنوءة) (السجستاني، 1420هـ، ص49)، وكان طريق عفار قليل الاستخدام لوعورته⁽²⁾ (المكي، 2005م، ص91؛ آل كمال، 1995م، ص123)، ومنه يخرج على وادي لية ثم إلى بسل، وسراة بني سعد وقيا⁽³⁾، ووادي ضراء⁽⁴⁾، ومن هناك إلى تربة (أبو داهش، 1997م، ص54).

وكان طريق عفار بالتحديد يخرج على قرية السنج برأس وج، وقد سلكه الناس إلى عهد قريب بالإبل والحمير (خالد الشريف، 1442هـ)، والماشية، واليوم أصبح مهجوراً، لم يبق منه سوى بعض آثاره الحجرية في أعلاه (محمد القرشي، 2021م)، وممن طرّق هذا الطريق معاوية بن أبي سفيان بصحبة وائل بن حجر⁽⁵⁾، إشارة إلى أنه يعد امتداداً لطريق الحج السلطاني من اليمن عبر السراة.

ب- طريق المناقب:

- (1) طريق كرا هو الطريق الأقرب والأصعب إلى مكة منذ القدم لوعورته وكثرة جباله الشاهقة. محمد بن منصور: العيون في الحجاز، وبعض أوديته، دار الحارثي للطباعة، الطائف، 1415هـ، ص90؛ أمين المدني: التاريخ العربي وجغرافيته، دار القوافل للنشر والتوزيع، الرياض، ط(2)، 1429هـ/2008م، 3 أجزاء، ج3، ص138؛ مرداد: رحلة عمر، ص20.
- (2) هناك من أشار إلى سهولة درب عفار وبعده عن الطائف عكس طريق علق. انظر: إبراهيم محمد: غارات، نمايش فراداده، نسخة مثنى، ص835.
- (3) قيا: كانت من مواطن بني هلال غادروها فسكنها بنو الحارث حتى اليوم. انظر: موريس تاميزيه: رحلة في بلاد العرب، ترجمة محمد آل زلفة، مطابع وإعلانات الشريف، ط(1)، 1414هـ/1993م، ص71.
- (4) وادي ضراء: يقع في غرب تربة ويأخذ أعلى مسائله من جبال بني الحارث في السراة، ويصب في تربة غرب قرية الغرابية، ويبلغ طوله 85كم. انظر: سالم المالكي: دراسة في جغرافية الموارد المائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، قسم الجغرافيا، 1426هـ، ص159.
- (5) وائل بن حجر: من بلد ومطة باليمن، يعود إلى السلالة الملكية بحضرموت من بيت معدي كرب. انظر: الحازمي: الأماكن، ج2، ص683، 855.



يعرف باسم أهل الجهات السائرة عليه فيسمى طريق اليمن (الزمخشري، 2007م، ص66)، أو درب اليمانية (الغازي، 2004م، ص429)، كما يعرف بطريق نجد (البكري، 1403هـ، ص284)⁽¹⁾، واليوم يسمّى طريق الريعان (القثامي، 1399هـ، ص25)، بحكم طبيعته الجبلية.

ويعتبر هذا الطريق هو طريق الطائف الأسهل والأطول مسافة إلى مكة، ويعرف باسم طريق السيل (الأنصاري، 1978م، ص4)، في عصرنا الحاضر كأحد أهم الطرق التي تربط بين المدينتين مع غيرهما من مدن المملكة.

ويمر هذا الطريق في اتجاه الطائف بعددٍ من المحطات من أهمها الزيمة بنخلة اليمانية ثم قرن (قرن المنازل) ميقات أهل اليمن والطائف (الحربي، 1420هـ، ص404؛ مؤلف مجهول، 1997م، ص144)، ثم المناقب، ومنها يتفرّع الطريق إلى عدّة اتجاهات تمثل دروب حجاج الطائف واليمن ونجد (ابن خردابه، د. ت، ص134) قديماً وحديثاً، وهي:

1- طريق يأخذ بعد المناقب ذات اليمين إلى الطائف، وهو الطريق الرئيس (الزمخشري، 2007م، ص76؛ الأصفهاني، 1968م، ص28، 375؛ البكري، 1403هـ، ص284) حتى اليوم.

2- طريق يتّجه شرقاً من قرن المنازل إلى الحوية ثم عكاظ، ثم إلى الطائف من أسلفه (عبدالوهاب عزام، 2010م، ص40)، ويعتقد أنّ النبي ﷺ سلّك هذا الطريق يوم حصار ثقيف، حيث التف على الطائف من شماله إلى شرقه إلى جنوبه الشرقي في لِيّة (الزركلي، 2014م، ص104)، وهي من الخطط العسكرية الماهرة التي استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم لمحاصرة أعدائه ومحاربتهم (الهمداني، 1991م، ص293؛ عبدالوهاب عزام، 2010م، ص40، 41؛ آل كمال، 1995م، ص128، 141)، ويبدو أنّ هذا الطريق البعيد غير مطروق أو غير معروف قد سلكه النبي للتعمية على ثقيف دون أن يمر بعكاظ؛ إذ لو أنّ النبي جاء إلى هذا السوق في طريقه لما أهمل ذلك المؤرخون (الرشيد، 1977م، ص151، 152).

3- هناك طريق ثالث يخرج من السيل الكبير باتجاه قرية عشيرة مباشرة كان يسلكه أهل نجد (السالمي، 2003م، ص168؛ البحراني، 1998م، ص86)، وأعتقد أنه اندثر.

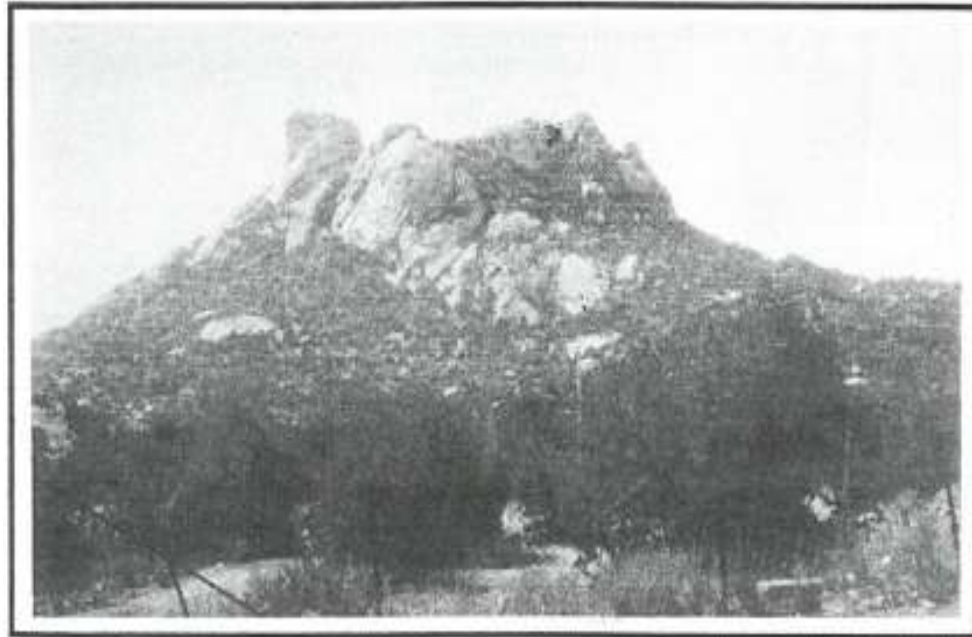
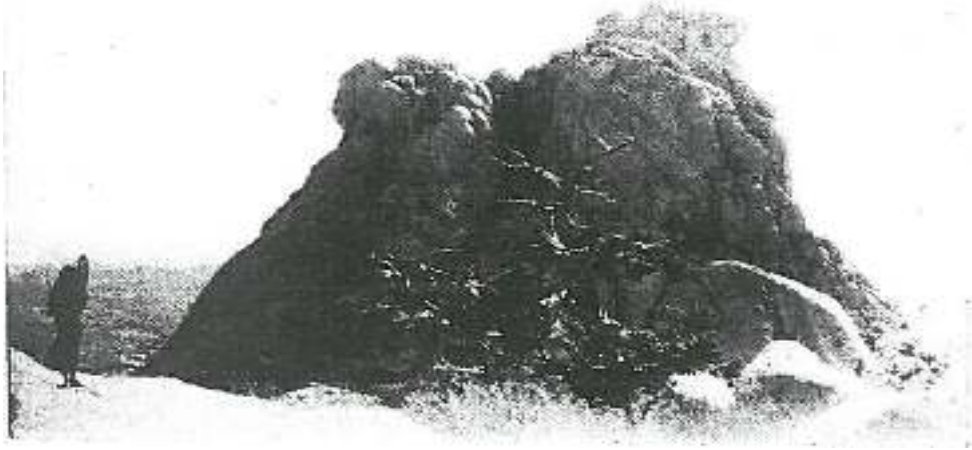
أما طريق الحج العراقي من مكة فكان يسلك طريق نخلة الشامية (الحازمي، 1415هـ، ص374؛ فيليبي، 2004م، ص285)، إلى ذات عرق وأوطاس (الزمخشري، 2007م، ص76)، ثم نجد فالعراق.

(1) النجد في اللغة الطريق الواضح المرتفع. السالمي: المعجم الجغرافي، ج3، ص1375.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، أما بعد:
فإن من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- 1- إن مدينة الطائف ارتبطت بوادي وج من حيث التسمية، فاكتمت اسمه ونسبت إليه وأصبح كلٍ منهما مرادفاً للأخر في الدلالة.
- 2- تعتبر الطائف من أرض نجد بحكم الارتفاع واتجاه جريان السيول من السراة وفق قاعدة خط تقسيم المياه.
- 3- تنتهي حدود السراة الحقيقية بنهاية حدود مدينة الطائف من جهة الشمال، حيث ينعطف اتجاه وادي قرن (السيل الكبير) من الشمال إلى الغرب، وبه انخرمت القاعدة التي في ضوئها تحدد اتجاه جريان الماء بالنسبة إلى السراة إما إلى الشرق أو الغرب، هذا في الوقت الذي تنقطع فيه سلسلة السراة الجبيلة شمال الطائف وتظهر بشكل متقطع قبل وصول جبال ذات عرق.
- 4- يعتبر وادي وج أعظم أودية الطائف، حيث يشكّل محور النشاط الإنساني والحضاري لها خلال عصورها المتعاقبة.
- 5- جبل الطائف الرئيس يقع في جنوب غربها ولا يستبعد أن يكون هو جبل عفار هذيل أو جبل برد.
- 6- يعتبر طريق عفار الجبلي وطريق حضن السهلي في جنوب وجنوب غرب عرفات من أهم الطرق البرية المسلوكة قديماً بين مكة والطائف والسراة عبر وادي نعمان، واليوم أصبحت مهمة غير فاعلة من أهم الطرق البرية الموصلة بين مكة والسراة وتربة طريق حضن المحاذي لمشعر عرفة من جهة الجنوب والجنوب الغربي باتجاه وادي نعمان، حيث يجهله كثير من الناس اليوم، وتم معرفته وتحديده من قبلنا.



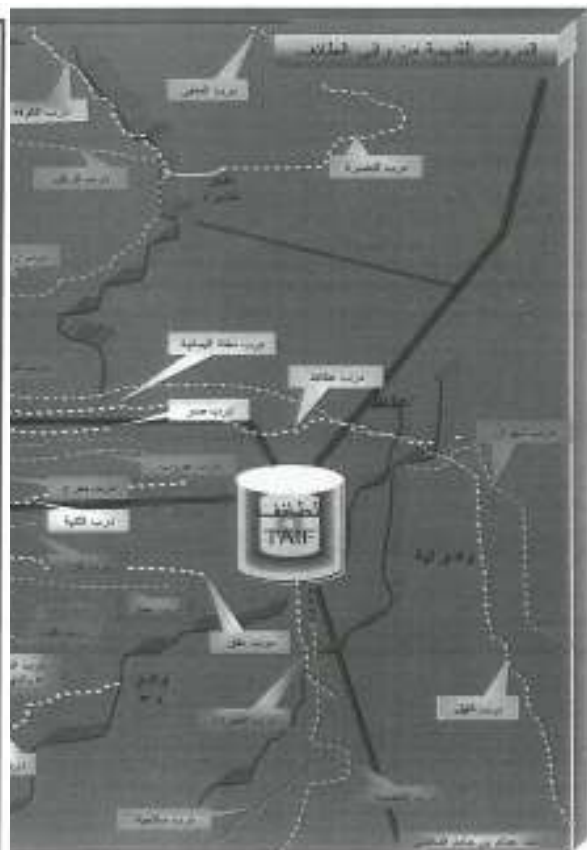
صورة رقم (1) جبل قرنيت قرب الطائف

المرجع: جون فيلبي: حاج في الجزيرة العربية، ص171؛ ناصر الحارثي: المعجم الأثري لمنطقة مكة ، ص45



صورة رقم (2): مدينة الطائف

المرجع: جون فيلبي: حاج في الجزيرة العربية، ترجمة: عبدالقادر حمود، ص167.



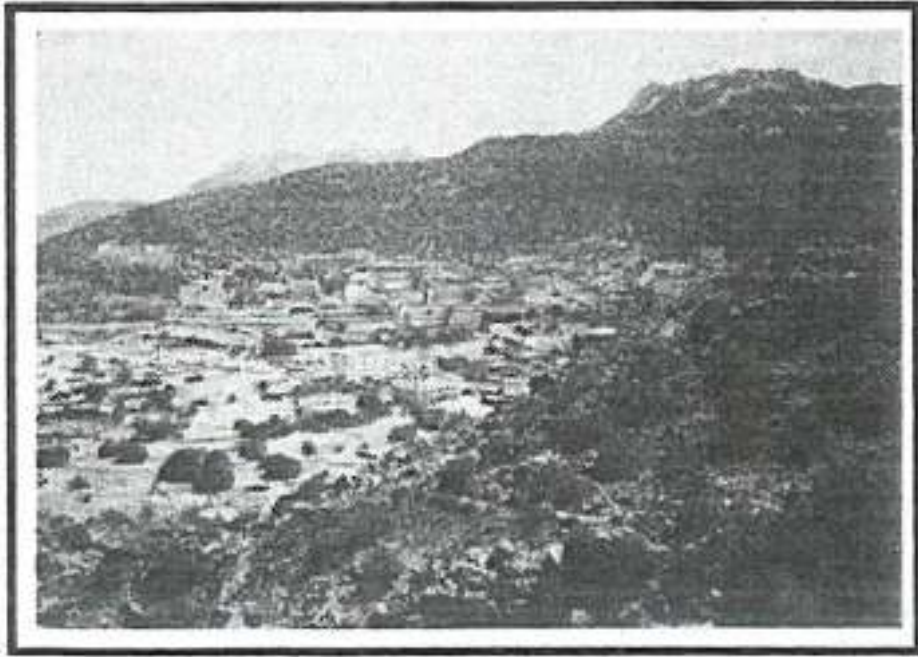


Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

ISSN: 2707-7675

صورة رقم (3): الدروب القديمة من وإلى الطائف
المرجع: حماد السالمي: المعجم الجغرافي لمحافظة
الطائف، ج3، ص1654.

خارطة رقم (3): الطرق بين مكة – الطائف
المرجع: منى القحطاني: التنظيمات الداخلية في مكة
المكرمة، دار الملك عبدالعزيز، ص452



صورة رقم (3) آثار درب العصابة

المرجع: ناصر الحارثي: المعجم الأثري، ص69.



صورة رقم (4): طريق حضن بوادي عرنة

1- المصادر:

- 1- القرآن الكريم.
- 2- الحربي، إ، 1420 هـ، المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، إشراف: عبدالله ناصر الوهيبي، مطبوعات مجلة العرب، الرياض، دار اليمامة للبحث والترجمة.
- 3- الاصطخري، إ، 1381 هـ/1961 م: المسالك والممالك، تحقيق: محمد جابر، مراجعة: محمد شفيق، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة.
- 4- الطبري، أ، 1990 م: القرى لقاصد أم القرى، تحقيق: مصطفى السقا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط(1).
- 5- القلقشندي، أ، 1993 م: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط(1).
- 6- رسته، أ، 1430 هـ/2009 م: الأعلام النفيسة، شركة نوايح الفكر، القاهرة، ط(1).
- 7- _____ 1892 م: الأعلام النفيسة، مطبعة بريل، ليدن.
- 8- الهمداني (ابن الفقيه)، أ، 1416 هـ/1996 م: البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، ط(1).
- 9- اليعقوبي، أ، 1892 م: البلدان، مطبعة بريل، ليدن.
- 10- أبو الفداء، إ، 1850 م: تقويم البلدان، تحقيق: ريفود وماك كوكين، دار الطباعة السلطانية، باريس.
- 11- الهمداني، ح، 1411 هـ/1991 م: صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن عبدالله، مراجعة: محمد آل حسين، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، الرياض، ط(3).
- 12- الأصفهاني، ح، 1968 م: بلاد العرب، تحقيق: حمد الجاسر وصالح العلي، ط(1)، منشورات دار اليمامة، الرياض.
- 13- الحميري، م، 1975 م: الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، لبنان، 1975.
- 14- السجستاني، س، 1420 هـ: المعمرون من العرب وطرف من أخبارهم وما قالوه في منتهى أعمارهم، تحقيق: محمد أمين الخانجي، مكتبة المعارف، الطائف، ط(2).
- 15- الهذليون، الشعراء، 1433 هـ/2012 م: ديوان الهذليين، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 3 أجزاء، ط(4).
- 16- أرسلان، ش، 1418 هـ: الارتسامات اللطاف في خاطر الحاج إلى أقدس مطاف، تعليق: محمد رشيد رضا، ط(2).
- 17- الموسوي ع، 1418 هـ: نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس، مكتبة المعارف، الطائف.
- 18- الجوزي ع، 2008 م: صفة الصفوة، عناية: أيمن صالح، المكتبة الوقفية، القاهرة.
- 19- ابن خلدون، ع: العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تحقيق: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، عمان، ب. ط. و. ت.



- 20- البكري، ع، 1403 هـ: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط(3)، 4 أجزاء.
- 21- بن خراذابه، ع: المسالك والممالك، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ب. ت.
- 22- السلمي، ع، 1410 هـ/1990 م: أسماء جبال تهامة وجبال مكة والمدنية، تحقيق: محمد شناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط(1).
- 23- الأصفهاني، ع، 1414 هـ/1994 م: الأغاني، دار إحياء التراث، بيروت، ط(1)، 25 جزء.
- 24- الأندلسي، ع، 1433 هـ: نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، تحقيق: أحمد كمال وحسن محمد، جزآن، كرسي الدكتور مانع لدراسات اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك سعود.
- 25- العجمي، ع، 1995 م: إهداء اللطائف من أخبار الطائف، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الثقافة الدينية، ط(1).
- 26- بن الأثير، م، 1417 هـ/1997 م: منال الطالب في شرح طول الغرائب، تحقيق: محمود محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط(2).
- 27- الفاسي، م، 1434 هـ/2013 م: تحصيل المرام من تاريخ البلد الحرام، تحقيق: محمود العيساوي، دائرة البحوث والدراسات، بغداد، ط(1).
- 28- _____ 1417 هـ/1996 م: شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، إشراف: سعيد عبدالفتاح، تحقيق: عادل عبدالحميد وهشام عبدالعزيز، مكتبة نزار الباز، مكة المكرمة، جزآن، ط(1).
- 29- المقدسي، م، 2002 م، 1424 هـ: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تحقيق: محمد الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط(1).
- 30- الشافعي، م، 1424 هـ/2003 م: الأم، تحقيق: أحمد بدر الدين، دار قنينة للنشر، دمشق، (15 جزء)، ط(2).
- 31- الفاكهي، م، 1407 هـ/1987 م: أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق: عبدالملك بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، ط(1).
- 32- ابن دريد، م، 1411 هـ/1991 م: الاشتقاق، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط(1).
- 33- البغدادي، م، 1431 هـ/2010 م: المنمق في أخبار قريش، تحقيق: خورشيد أحمد، عالم الكتب، بيروت، ط(2).
- 34- السخاوي، م، 1422 هـ/2001 م: البلدانيات، تحقيق: حسام القطان، دار العطاء للنشر، الرياض، ط(1).
- 35- (بن فهد)، م، 1422 هـ/2001 م: حسن القرى في أودية أم القرى، تحقيق: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، ط(1).
- 36- الأزرق، م، 1408 هـ/1988 م: أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: رشدي ملحس، دار الثقافة، مكة، ط(5).

- 37- البروسوي، م، 2008م: أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك، تحقيق: المهدي عيد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط(2).
- 38- بن علان، م، 2013م: الطيف الطائف بفضل الطائف، تحقيق: عارف أحمد، دار العرب للدراسات والنشر، دمشق.
- 39- الإدريسي، م، 1409هـ/1989م: نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، عالم الكتب، بيروت، ط(1).
- 40- الحازمي، م، 1415هـ: الأماكن (ما اتفق لفظه واقترب مسماه من الأمكنة)، نشر حمد الجاسر، جزآن، دار الإمامة للبحث والنشر.
- 41- الفيروآبادي، م، 1389هـ/1969م: المغانم المطابة في معالم طابة، تحقيق: حمد الجاسر، دار الإمامة للبحث والنشر، الرياض، ط(1).
- 42- الزمخشري، م: الجبال والأمكنة والمياه، تحقيق: محمد أبو عامود، الجزيرة (2).
- 43- مؤلف مجهول، 1418هـ/1997م: في أحوال الحرمين الشريفين، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط(1).
- 44- الكلبي، هـ، 2010م: افتراق ولد معد، تحقيق: أحمد محمد، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي، ط(1).
- 45- الحموي، ي، 1979م: معجم البلدان، دار القلم، بيروت، ط(2)، مجموعة أجزاء، كذلك ط دار إحياء التراث، بيروت.

2- المراجع:

- 1- السامرائي، إ، 1994م: في اللهجات العربية القديمة، دار الحدائث للطباعة والنشر، بيروت، ط(1).
- 2- الأكوغ، إ، 1433هـ/2012م: دروب الحج (طريق الحاج اليميني)، الجيل الجديد، صنعاء، ط(1).
- 3- المدني، أ، 1429هـ/2008م: التاريخ العربي وجغرافيته، دار القوافل للنشر والتوزيع، الرياض، ط(2).
- 4- جعفر، ب، 2016م: قبيلة هذيل وأثرها في الحياة العربية قبل الإسلام، دار الكتب العلمية، بيروت، ط(1).
- 5- السعدي، ج، 2002م: هوازن وبنو سعد (دراسة تاريخية اجتماعية)، شركة الزاهر للطباعة، بغداد.
- 6- علي، ج، واد، 1422هـ/2011م: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقى، ط(4).
- 7- وهبة، ح، 1375هـ/1956م: جزيرة العرب في القرن العشرين، ط(3).
- 8- السالمي، ح، 1414هـ: الطائف في شذرات الغزاوي، دار ثقيف للنشر، ط(1).
- 9- 1424هـ/2003م: المعجم الجغرافي لمحافظة الطائف، لجنة المطبوعات في التنشيط السياحي، 3 أجزاء، ط(1).
- 10- الجاسر، ح، 1388هـ/1968م: أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع، دار الإمامة للنشر والتوزيع، الرياض، ط(1).



- 11- سعيد، خ، 1430هـ/2009م: اتجاهات الشعر بين الجاهلية والإسلام، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم اللغة العربية، جامعة النيلين.
- 12- الزركلي، م، 2014م: ما رأيت وما سمعت من دمشق إلى مكة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- 13- الأحيوي، ر، 1428هـ/2008م: بنو سعد بن بكر بن هوازن، دار كنوز المعرفة، عمان، ط(1).
- 14- منى، ز، 1994م: جغرافية التوراة، رياض الرئيس للكتب والنشر، ط(1).
- 15- المالكي، س، 1426هـ: دراسة في جغرافية الموارد المائية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، جامعة أم القرى.
- 16- الماضي، س، 1438هـ/2017م: سوق حباشة (دراسة علمية ميدانية)، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط(1).
- 17- بو شارب، س، 2007م/2008م: مكة وعلاقتها بالحواسر الحجازية والدول المجاورة من القرن 19 ق. م إلى القرن 7م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
- 18- البركاتي، ش، 1421هـ/2001م: الرحلة اليمانية، تقديم: أميمة الصواف، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، ط(1).
- 19- البلادي، ع، 1402هـ/1982م: الرحلة النجدية، دار مكة للطباعة والنشر، مكة المكرمة، ط(2).
- 20- _____ 1430هـ/2009م: المصحح من تاريخ مكة، دار النفائس للطباعة والنشر، بيروت، ط(1).
- 21- _____ 1399هـ/1979م: معجم معالم الحجاز، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة، ط(1).
- 22- العاصم، ع، 1438هـ: سوق عكاظ (مجموعة مقالات مختارة)، الدورة الحادية عشر، سوق عكظ، وزارة الثقافة الإعلام.
- 23- سالم، ع، 1393هـ/1973م: تاريخ العرب قبل الإسلام، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية.
- 24- خميس، ع: المجاز بين اليمامة والحجاز، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ط(4).
- 25- أبو داهش، ع، 1417هـ/1997م: أهل السراة في القرون الإسلامية الوسيطة، مطابع مازن، أبها، ط(1).
- 26- الغازي، ع، 1425هـ/2004م: إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام مع تعليقه المسمى بإتمام الكلام، دراسة وتحقيق: عبد الملك بن دهيش، مكة المكرمة، ط(1).
- 27- عزام، ع، 1431هـ/2010م: موقع عكاظ، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط(1).
- 28- حمزة، ف، 2016م: في بلاد عسير، تقديم: غسان داود الناصير، دار العراب للنشر والتوزيع، دمشق.
- 29- _____ 1423هـ/2002م: قلب جزيرة العرب، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط(1).
- 30- الرويس، ق، 2011م: رشدي ملخص من نابلس إلى الرياض، دار جداول، بيروت.
- 31- هورخورنيه، ك، 1419هـ/1999م: صفحات من تاريخ مكة المكرمة، تعليق: محمد محمود ومعراج مرزا، دار الملك عبدالعزيز، ترجمة: علي عودة، الرياض.



- 32- المكي، م، 1426هـ/2005م: خدمات العثمانيين في الحرمين الشريفين ومناسك الحج، ترجمه عن التركية: ماجدة مخلوف، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط(2).
- 33- النجدي، م، 1421هـ/2000م: عشائر العرب (الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر)، تحقيق: رمزية محمد، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط(1).
- 34- آل عساف، م، 1436هـ/2015م: موقع الجهوة بين الواقع والمتوقع، مكتبة الحكمي، الرياض، ط(1).
- 35- الشريف، م، 1415هـ: العيون في الحجاز وبعض أوديته، دار الحارثي للطباعة، الطائف.
- 36- _____ 1401هـ: قبائل الطائف وأشرف الحجاز، دار الحارثي للطباعة والنشر، ط(1).
- 37- آل كمال، م، 1416هـ/995م: الطائف، جمع وتعليق: سليمان آل كمال، مكتبة المعارف، الطائف.
- 38- الكردي، م، 1420هـ/2000م: التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، دار خضر للطباعة والنشر، بيروت، ط(1).
- 39- مرداد، م، 1433هـ/2012م: رحلة عمر (صور للحياة الاجتماعية بمكة المكرمة في القرن الرابع عشر الهجري)، دار طاشكندي، ط(1).
- 40- المفرجي، م، 1438هـ: سوق عكاظ، الدورة الحادية عشر، سوق عكاظ، وزارة الثقافة والإعلام، ط(4).
- 41- القمامي، م، 1432هـ: الطائف وسوق عكاظ، النادي الأدبي بالطائف، الطائف.
- 42- _____ 1399هـ: نريد بن الصمة (حياته وشعره)، مطبوعات نادي الطائف.
- 43- العسيري، م، 2020م: مع الهجري ما بين السراة والعالية (من كتاب القول المكتوب في تاريخ الجنوب، لغيثان بن جريس)، الرياض، ط(2)، 24 جزء.
- 44- تاميزيه، 1414هـ/1993م: رحلة في بلاد العرب، ترجمة: محمد آل زلفة، مطابع وإعلانات الشريف، ط(1).
- 45- صقر، ن، 1401هـ/1981م: الطائف في العصر الجاهلي وصدور الإسلام، دار الشروق، جدة، ط(1).
- 46- الرشيد، ن، 1397هـ/1977م: سوق عكاظ في الجاهلية والإسلام، دار الأنصار، القاهرة، ط(1).
- 47- الحارثي، ن، 1423هـ/2003م: المعجم الأثري لمنطقة مكة المكرمة، لجنة المطبوعات في التنشيط السياحي بمحافظة الطائف، ط(1).
- 48- العمري، ه، 1425هـ/2004م: طريق البخور القديم، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ط(1).
- 49- فيليبي، ه، 2004م: قلب الجزيرة العربية، ترجمة: صبري محمد، مراجعة: رؤوف عباس، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط(1).
- 50- عبود، ه، 1411هـ/1991م: معجم الحضارات السامية، جروس برس، لبنان، ط(2).

3- المجلات والمقالات والصحف المواقع الإلكترونية:



Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

ISSN: 2707-7675

- 1 الزهراني، أ، 5 رجب 1428هـ / 19 يوليو 2007م: الطائف القديمة حاصرها الرسول ونالت اهتمام الرحالة والمؤرخين، صحيفة الرياض، ع(14269).
- 2 الشريف، خ، يوم الثلاثاء 1442/8/24 هـ، لقاء مع الأخ جمعان رداد القرشي.
- 3 الأنصاري، ع، 22/10/1398هـ/1978م: الطائف، محاضرة، نادي الطائف الأدبي، ط(1).
- 4 أبو داهش، ع، 1427 هـ - 1428 هـ / 2006 - 2007م: رحلة الحج إلى مكة، حوليات حباشة، ع(11)، س(11).
- 5 البحراني، ع، 1998م: تحديد قرن المنازل، مجلة ميقات الحج، ع(11).
- 6 القرشي، م، 25 أغسطس، 2021م: تغريدة تويتر، @hsha6.
- 7 المفرجي، م، الثلاثاء 1400/8/18 هـ: ديار بني سعد، صحيفة الندوة.